

بحار الأنوار

[234] من الليالي: لا وإلا لا افارق رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجعلت أحبس ناقتي عليه، فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا فلان وفلان وفلان حتى عدتهم قد قعدوا ينفرون بك، فقال رسول الله: يا فلان يا فلان يا أعداء الله حتى سماهم بأسمائهم كلهم، ثم نظر فإذا حذيفة، فقال: عرفتهم؟ قلت: نعم برواحلهم وهم متلثمون، فقال: لا تخبر بهم أحدا فقلت: يا رسول الله أفلا تقتلهم؟ قال: إني أكره أن يقول الناس: قاتل بهم حتى طفر فقتلهم (1)، فكانوا من قريش. 12 - يج: روي أنه صلى الله عليه وآله لما توجه إلى تبوك ضلت ناقتة القصوى وعنده عمارة بن حزم قال كالمستهزئ: يخبرنا محمد بخبر السماء ولا يدري أين ناقتة، فقال عليه السلام: إني لا أعلم إلا ما علمني الله، وقد أخبرني الآن أنها بشعب كذا وكذا، وزمامها ملتف بشجرة، فكان كما قال (2). 13 - يج: من معجزاته أنه لما غزا بتبوك كان معه من المسلمين خمسة وعشرون ألفا سوى خدمهم، فمر صلى الله عليه وآله في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان، فقالوا: ما أعجب رشح هذا الجبل؟ فقال: إنه يبكي، قالوا: والجبل يبكي؟ قال أتحبون أن تعلموا ذلك؟ قالوا: نعم، قال: أيها الجبل مم بكائك؟ فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان (3) فصيح: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مر بي عيسى بن مريم وهو يتلو: " نار وقودها الناس والحجارة " فأنا أبكي منذ ذلك اليوم خوفا من أن أكون من تلك الحجارة، فقال (4): اسكن مكانك (5) فليست منها إنما تلك الحجارة الكبرى، فجف ذلك الرشح من الجبل في الوقت حتى لم يرشئ من ذلك الرشح، ومن تلك الرطوبة التي كانت (6). (1) إذا طفر قتلهم خ ل. (2) لم نجد هذا وما تقدم من الخرائج في النسخة المطبوعة، وقد ذكرت سابقا أن الخرائج المطبوع كالمخلص من النسخة التي كانت عند المصنف. (3) بكلام خ ل. (4) قد سقط من الخرائج المطبوع قوله: " فأنا " إلى ههنا. (5) اسكن من بكائك خ ل. (6) الخرائج: 189.